

فعالية التدريب المستند إلى الإرشاد النفسي الديني في تنمية الأمن الانفعالي لدى المراهقين الجامعيين مستخدمين منصة إكس X وأثره في ذكائهم الأخلاقي

إعداد

د. سامية عبد الرؤوف عبد الرحمن رضوان

مدرس زميل علم النفس

كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

د. هاني سعد أحمد

أستاذ مساعد. كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

د. دينا البرنس عادل عبد الرحمن

أستاذ علم النفس المساعد. كلية الآداب - جامعة بورسعيد

DOI: 10.21608/psyb.2025.396228.1028

مجلة المنهج العلمي والسلوك م ٦، ع (١١) يونيو ٢٠٢٥

رابط المجلة على بنك المعرفة المصري هو: <https://psyb.journals.ekb.eg>

والترقيم الدولي الموحد للطباعة (ISSN): 2682-4205

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني (ESSN): 2786-0248

المجلة حاصلة على ٧ / ٧ درجات في تقييم المجلس الأعلى للجامعات

تقييم يوليو ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤

فعالية التدريب المستند إلى الإرشاد النفسي الديني في تنمية الأمن الانفعالي لدى المراهقين الجامعيين مستخدمي منصة إكس X وأثره في ذكائهم الأخلاقي إعداد

د. سامية عبد الرؤوف عبد الرحمن رضوان

د. هاني سعد أحمد

د. دينا البرنس عادل عبد الرحمن

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج إرشاد نفسي ديني في تنمية الأمن الانفعالي وأثره في الذكاء الأخلاقي لدى عينة من المراهقين الجامعيين مستخدمي منصة إكس X قوامها (٣٠) مراهقاً جامعياً مصرياً من الجنسين مستخدمي منصة إكس X منهم (١٣) ذكور، (١٧) إناث، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٨ - ٢١) عاماً بمتوسط قدره (١٩.٦٩٨) سنة وانحراف معياري قدره (٢.٧٤١) سنة. تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية قوامها (١٦) مراهقاً ومراقبة، والأخرى ضابطة وقوامها (١٤) مراهقاً ومراقبة أيضاً. وتم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين الجامعيين إعداد/ يوسف والفضلي (٢٠٢١)، وكذا مقياس الأمن الانفعالي لدى المراهقين الجامعيين، وبرنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية الأمن الانفعالي وهما من إعداد/ الباحثين؛ أشارت النتائج إلى فعالية الإرشاد النفسي الديني في تنمية الأمن الانفعالي لدى أفراد المجموعة التجريبية؛ حيث كان حجم تأثير البرنامج الإرشادي كبير، الأمر الذي أدى بدوره إلى تنمية ذكاءهم الأخلاقي، ولم يظهر هذا لدى نظرائهم في المجموعة الضابطة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في هذا الشأن.

كلمات مفتاحية: الإرشاد النفسي الديني، الأمن الانفعالي، المراقبة، منصة إكس X، الذكاء الأخلاقي.

The effectiveness of training based on religious psychological counseling in developing emotional security among university adolescents using the X platform and its impact on their moral intelligence

Abstract:

The The current study aimed to verify the effectiveness of a religious psychological counseling program in developing emotional security and its impact on moral intelligence among a sample of university adolescents using the X platform, consisting of (30) Egyptian university adolescents of both genders. They were divided into two groups, one of which was an experimental group consisting of (16) male and female adolescents, and the other was a control group consisting of (14) male and female adolescents. By applying the emotional security and moral intelligence scales for university adolescents, as well as a religious psychological counseling program to develop emotional security; the results indicated the effectiveness of religious psychological counseling in developing emotional security among members of the experimental group; as the size of the effect of the counseling program was large, which in turn led to the development of their moral intelligence.

Key words: Religious psychological counseling, Emotional security, Adolescence, X platform, Moral intelligence.

مقدمة:

لقد اعتنى الإسلام منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان بأمر الإرشاد، وكانت مسألة الإرشاد من الله معروفة من قبل الأديان السماوية ففي قوله تعالى {إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا} (سورة الكهف، الآية: ١٠)، فكان التوجيه وطلب الإرشاد في جميع الأمور، قال تعالى {وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا} (سورة الكهف، الآية: ٢٤)، وقد يستعين المسترشد بالمرشد كما ذكر الله تعالى في قوله {قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ بِنَا غُلَامَ رُشْدًا} (سورة الكهف، الآية: ٦٦)، وتوالى أمر الإرشاد في الشريعة الإسلامية من خلال وضع مناهج من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لمعالجة الأخلاق غير السوية والاهتمام بالجانب العقلي وتقوية الإرادة ومجاهدة النفس البشرية.

فالنفس البشرية إذا لم تكن عامرة بالإيمان وحده، خاضعة لشريعته، مزقتها الأهواء والشهوات، وأورثتها الاضطراب والخلل والحيرة والفرع، فبقدر ما يلتزم الفرد بتعاليم دينه يطمئن ويسعد، وبقدر ما يبتعد عنها يقلق ويشقى. وذلك مصداقاً لقول الله تعالى: {فَمَنْ أَتَّبَعَ هُذَاهَا فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} (سورة طه، الآية: ١٢٣ - ١٢٤).

وقد بدأ الإهتمام بدراسة الإرشاد النفسي الديني بشكل رسمي عام (١٩٨٠) وذلك بعد كتابات كارل يونج (١٩٣٨) عن الدين والشخصية، وجوردون ألبورت (١٩٦٧) عن الاتجاه الديني، وإريك فروم (١٩٧٧) عن الدين والتحليل النفسي، وكتابات كولبرج (١٩٨٠) عن النمو الخلقي، وظل هذا الاتجاه ينمو وأصبح له بعض الرواد والباحثين وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي السنوات

الأخيرة ظهر العديد من البحوث والدراسات الإمبريقية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي الديني، كما ظهر العديد من الدوريات والمجلات المتخصصة في هذا المجال مثل: مجلة النفس المطمئنة، مجلة علم النفس والعقيدة Journal of Psychology & Theology، مجلة الدين والصحة Journal of Religion & Health، مجلة البحث الديني Review of Religious Research، الإرشاد والقيم Counseling & values، إضافة إلى ظهور العديد من المواقع الإلكترونية على شبكة المعلومات الدولية لعرض أساليب الإرشاد النفسي الديني (الحديبي، ٢٠٠٧؛ وغنايم، ٢٠١٨؛ وصوفية، ٢٠٢٢؛ وباطه وآخرون، ٢٠٢٣؛ وأبو مدين والأغا، ٢٠٢٤).

وفي هذا الصدد يرى زهران (٢٠٠٣، ٢٨٠) أن الإرشاد النفسي الديني هو "طريقة توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم تقوم على معرفة الفرد لنفسه ولربه ولدينه وللقيم والمبادئ الدينية والأخلاقية المنبثقة منه، ويتحقق ذلك من خلال تناول المرشد مع المسترشد موضوع الاعتراف والتوبة والاستبصار ويشتركان معا في عملية تعلم وإكساب قيم واتجاهات جديدة".

ولما كان مجتمعنا المعاصر يمر بالعديد من التغيرات المتلاحقة ويصاحبها العديد من الصراعات بين ما هو قديم وما هو جديد، تلك التغيرات أسرع من إيقاع الحياة وزادت من معدلات انتشار القلق والاكتئاب والعصاب والضغط النفسية، مما جعل بحث الإنسان عن الأمن الانفعالي أمراً يبدو أكثر مشقة والوصول إليه أكثر عُسراً.

والحقيقة أن الأمن الانفعالي* هي أكسير الحياة، وهي السبب الحقيقي لجودتها النفسية، ولكن يختلف الشعور بها والتعبير عنها من فرد إلى آخر، بل ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، وأكثر من ذلك، فإن مصادر الأمن الانفعالي قد تتباين من فرد إلى آخر، فقد يكون تأكيد الذات مصدر الأمن الانفعالي لفرد ما، بينما يكون النجاح في الحياة الزوجية والدراسة والعمل قمة السعادة لدى آخر، في حين أن الشعور بالاستقرار والطمأنينة والرضا عن الحياة هما الأمن الانفعالي بعينه لدى ثالث، ولذلك يظل الأمن الانفعالي قمة مطالب الإنسان في هذه الحياة بل ومن أهم أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها (شمبولية، ٢٠١٥، ١٢٦ - ١٢٧).

وفي هذا الإطار يرى الدليم (٢٠٠٥، ٣٣٠) أن الشعور بالطمأنينة الانفعالية أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتهما، فقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن الانفعالي "الطمأنينة الانفعالية" والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين، قال الله تبارك وتقدس في كتابه الكريم (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۖ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (سورة الرعد، الآية: ٢٨)، وقال تعالى في موضع آخر (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ هُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ) (سورة الأنعام، الآية: ٨٢)، وقال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي) (سورة الفجر،

(*) الأمن الانفعالي، الأمن النفسي، الطمأنينة الانفعالية، الطمأنينة النفسية، مصطلحات مترادفة في هذه الدراسة، ويرى الباحثون أن مصطلح الأمن الانفعالي هو أدق المصطلحات السابقة، وأكثرها ارتباطاً لأفكار وثقافة المجتمع الذي تدور حوله فكرة المفهوم.

الآيات: ٢٧ - ٣٠)، وفي الحديث الشريف يقول النبي الكريم ﷺ: "من أصبح آمناً في سربه معافاً في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيرها" (رواه البخاري).

فالتصور الإسلامي للطمأنينة النفسية يقوم على أساس الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالיום الآخر وبالقدر خيره وشره، فكلما قويت درجة إيمان الفرد زادت قدرته على مواجهة الأخطار التي تهدد أمنه (الغامدي والنعيم، ٢٠١٦، ٤١٧).

وأشار كل من كومينجس وميللر-جريف (Cummings & Miller- 2015، Graff.)؛ وباحشوان وعمارة (٢٠٢٤)؛ وعبد الحفيظ (٢٠٢٥) إلى أن الشخص الآمن انفعالياً هو الذي يشعر بأن حاجاته مشبعة، وأن مطالب نموه محققه، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، كما أن الأمن النفسي مرتبط ارتباطاً كبيراً بالإيمان بالله لما له من شفاء النفس من أمراضها وتحقيق الطمأنينة والهدوء وراحة البال، والوقاية من الشعور بالقلق والإصابة بالأمراض النفسية، حيث أن فقدان الإيمان بالله يجعل الحياة خالية من المعاني السامية، والقيم الإنسانية النبيلة، ويفقد الإنسان الشعور برسالته الكبيرة في الحياة.

كما أن للأمن الانفعالي أهمية كبيرة حيث يتفق كل من: زفور وسيساني (٢٠٢٣)؛ وإبراهيم (٢٠٢٤)؛ والهبيدة وآخرون (٢٠٢٥) على أن الفرد الذي يتمتع بمستوى عالٍ من الأمن الانفعالي "الأمن النفسي" قد يستطيع مواجهة الصعوبات والمشكلات والعوائق التي يتعرض لها مما قد يمكنه التنبؤ بجودة أعلى للحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والاستقرار الأسري، الرضا عن العمل،

والدافعية للإنجاز، والاستقرار الاقتصادي، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، ويتناول هذا البحث متغيرين هامين في المجال السيكلوجي ويهدف إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الدمام، باعتبار المرحلة الجامعية تجربة جديدة للطلبة، تختلف عن التجارب التعليمية السابقة، ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة والمواقف الضاغطة والتي يجب عليهم اجتيازها وتحملها ومواجهتها.

ومن ناحية أخرى؛ تُعد المراهقة مرحلة صعبة يواجه فيها الفرد تحديات كثيرة، فهي مرحلة تحتاج إلى تكيف من نوع جديد يختلف تماماً عما كان الفرد قد تعود عليه من قبل، لأنها - مرحلة المراهقة - مرحلة النمو التي تبدأ بالبلوغ الجنسي وتنتهي عندما ينتقل الأفراد إلى أدوار الراشدين (ستينبرج، ٢٠٢٤، ٥٥).

وخلال تلك المرحلة تتتاب شخصية الفرد تغيرات عديدة لعل أبرزها تلك التغيرات التي تتتاب تقدير الفرد لذاته والذي يعتبر بمثابة حكماً شخصياً على قيمته الذاتية يتم التعبير عنها من خلال اتجاهاته نحو نفسه سواء تقليدياً أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي (عدس وتوق، ٢٠٢٤، ١١٥ - ١١٦).

وتُعد منصة إكس X أحد أهم منصات التواصل الاجتماعي المعروفة عالمياً، والتي أخذت شكل فضاء افتراضي Virtual spaces، واحتلت مساحة واسعة من وقت واهتمام المجتمع العربي، وخاصة المراهقين، فعلى صفحاتها نشط الأفراد في نشر المحتوى المتنوع، وحرصوا على عرض تفاصيل حياتهم اليومية ومشاركتها مع الآخرين عبر حساباتهم؛ الأمر الذي أوجد نوعاً جديداً من التفاعلات والعلاقات الاجتماعية التي نشأت في فضاء أكثر حرية وتنوعاً من الفضاءات العامة الكلاسيكية؛ إذ جاءت حرية التعبير والتفاعل الاجتماعي في مقدمة الأسباب التي

تقف خلف استخدام أفراد المجتمع العربي لتلك المنصة (Al-Jabri et al., 2015؛ Murthy, 2024, 169؛ والدوسري وشحاتة، ٢٠٢٤).

وهناك عدد من المراهقين مستخدمي منصة إكس X يعيشون في عالم لا يدركون فيه سوى الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والإحباط النفسي وعدم الأمن الانفعالي، وفي ظل ذلك العالم نجد هؤلاء المراهقين لديهم شعور بعدم الأمن الانفعالي داخل الفضاء الرقمي، وليس بالضرورة أن يُعزى كل ما يصدر عنهم إلى طبيعتهم الخاصة، خصوصاً في ظل خصائصهم الانفعالية الحادة من عدوان وعنف وغضب وغيرها من السلوكيات غير المرغوبة التي تظهر في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم، فقد يصبحون بذلك مصدراً لخطر مستمر يهدد من حولهم بسلوكياتهم غير المرغوبة المتكررة والتي يجدون فيها تعبيراً عن أنفسهم أو عما يجول بداخلهم نحو المحيطين بهم من عدم طمأنينة انفعالية (حركات وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٨٨؛ وقطب والبقمي، ٢٠٢٤، ٢٠٩).

ولما كانت منظومة الأخلاق والقيم من الأهمية بمكان في ظل التقدم العلمي والتقني، والذي أصبح يمس كل مكون من مكونات الحياة الإنسانية ولم يستطع أن يحل مشكلات الإنسان المعاصر، وبالرغم من مساهماته في جميع مناحي الحياة، إلا أننا نرى اضطرابات ومؤثرات اجتماعية وإقتصادية وسياسية، إضافة إلى تفاقم مشكلات العمل والصراع بين الفقراء والأغنياء من الدول، وتفاقم المنازعات الإقليمية، إلى جانب مشكلات أخرى تعمل كلها على تفويض حضارة العالم كله. ومن هنا فإن الإنسان في حاجة ماسة إلى الذكاء الأخلاقي الذي يجعله يسمو بنفسه ويخلصها من العديد من الأمراض النفسية، والمشكلات

الاجتماعية والاقتصادية ويضيف جمالاً إلى الشخصية ويجعلها أكثر كمالاً وجمالاً (خدوسي وآخرون، ٢٠٢١، ١٠٠٨).

ونجد أن مفهوم الذكاء الأخلاقي نشأ على يد بوربا (Borba)، وقد طرحت نظريتها الجديدة هذه عن الذكاء في إطار ضم (سبع) فضائل جوهرية (Essential Virtues) تشكل الأساس الأخلاقي للفرد وتعمل على حماية منظومته القيمية، وتحصينها من رذائل الأفعال والأقوال لتشكل شخصيته السليمة التي يمكن أن تقوم عليها المواطنة الصالحة والفعالة (بوربا، ٢٠٠٣، ٢٩).

والذكاء الأخلاقي لا يُعد ضمن الذكاءات المتعددة لجاردنر، لكنه يرتبط باثنين من الذكاءات السبعة الأصلية لجاردنر وهما الذكاء الشخصي والذكاء البين شخصي، إذ يتضمن الذكاء الخلقي من بين مظاهر الذكاء البين شخصي لجاردنر "القدرة على فهم مقاصد ونوايا ومشاعر ودوافع الآخرين"، بينما يتضمن "القدرة على فهم الذات وتنظيم الحياة الشخصية" كأحد مظاهر الذكاء الشخصي لجاردنر. وهما يرتبطان - أي الذكاء الشخصي والبين شخصي - ببنية الذكاء الاجتماعي والانفعالي، والفرق الأساسي بين كل من الذكاء الاجتماعي والانفعالي والذكاء الأخلاقي هو أن الأول يمثل قيمة حرة مستقلة في الوقت الذي يمثل فيه الذكاء الأخلاقي قيمة محورية مركزية (Clarken, 2009).

ولقد تناولت بوربا (Borba, 2001 a, b) الذكاء الأخلاقي على أنه قابلية الفرد لفهم الصواب من الخطأ من خلال توافر مجموعة من المعتقدات الأخلاقية في بنائه المعرفي تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة، وتضم سمات جوهرية يعبر عنها بالفضائل، أو القدرات المتمثلة في إدراك آلام الآخرين، وردع النفس عن القيام بالأعمال غير المناسبة، والتحكم في الدوافع، والاستماع للآخرين قبل إصدار

الأحكام، وتقبل الآخرين على اختلاف صورهم، وتمييز البدائل والخيارات غير الأخلاقية، فضلاً عن ردع الظلم عن الآخرين، وتبادل المشاعر معهم بحب واحترام.

والحقيقة أن الذكاء الأخلاقي يُعد المنقذ للمجتمعات من التفكك والانحلال الأخلاقي، لما له من أهمية كبيرة في الحفاظ على هوية المجتمع، فهو يعتبر بمثابة الرقيب على سلوك الفرد في المجتمع، وهو المسيطر والمتحكم والضابط في هذا السلوك على مختلف المراحل العمرية والتعليمية للفرد، وخاصة في المرحلة الجامعية، لما يحتله التعليم الجامعي من مكانة مرموقة بين مختلف المراحل التعليمية، لانه يمثل قمة السُّلم التعليمي، ويقع على عاتقه إعداد الشباب القادر على النهوض بالمجتمع وتسليحه بالقيم والسلوك الأخلاقي الإيجابي (عبد اللاه، ٢٠٢٠، ٥٩٩).

كما تظهر أهمية الذكاء الأخلاقي جلية في تعليم الفرد كيف يفكر ويتصرف بشكل صحيح، وتعليمه مهارات حياتية مهمة، وحمايته من المؤثرات السلبية وتنشئته كمواطن صالح، وإرشاده نحو السلوك الطيب، كما أن الذكاء الأخلاقي يتغلغل داخل الذكاءات المختلفة ليقوم بعملية ضبط لتلك الذكاءات، فالشخص الذي يتمتع بذكاء لغوي مثلاً يحتاج إلى قدرات الذكاء الأخلاقي ليهذب عباراته ويختار معانيه، ومن يمتلك ذكاء حركي رياضي يحتاج إلى قدرات الذكاء الأخلاقي أيضاً حتى لا يوظف ذكاؤه الحركي في العنف والعدوان، والذكاء الموسيقي يلزمه ذكاء أخلاقي كذلك لإنتاج فن راقٍ بعيداً عن الأعمال الهابطة المنتشرة في مجتمع اليوم (جمعة، ٢٠٢١، ٤٩؛ وإبداع، ٢٠٢٢، ١١؛ ونزال، ٢٠٢٥، ٢٥٠).

ولقد تناولت العديد من الدراسات أمثال: عبد اللطيف (٢٠٢٢)؛ وبذور وآخرون (٢٠٢٣)، وشمبولية (٢٠٢٣)؛ ومحمد (٢٠٢٤)؛ والقرني ويعقوب (٢٠٢٥) الذكاء الأخلاقي بوصفه أحد المتغيرات السيكولوجية المهمة وأشاروا إلى أن هذا المتغير ذو أثر إيجابي في الوقاية من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية.

ومن هنا استشعر الباحثون أهمية البحث في التدخل السيكولوجي للمراهقين الجامعيين لتنمية كل من الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي لديهم من خلال تقديم برنامج قائم على الإرشاد النفسي الديني وهذا ما تصبوا إليه الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

يواجه المراهق داخل الجامعة وخارجها العديد من المواقف، سواءً مع أقرانه أو الأكبر منه سناً، والتي تتطلب منه أن يكون متمتعاً بمستوى مناسب من الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي، يؤهله للتفاعل مع بيئة الاجتماعية والأكاديمية بنجاح، فتمتعه بالأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي يعد مؤشراً لنجاحه في الحياة.

ولما كانت الحاجة إلى الأمن الانفعالي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك، ومن ثم فهي تُعد مطلباً أساسياً للنمو النفسي السليم والتوافق النفسي حيث إنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء، وتتضمن الحاجة إلى شعور الفرد أنه يعيش في بيئة صديقة، مشبعة للحاجات وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستقر وآمن أسرياً، ومتوافق اجتماعياً، وأنه مستقر في سكن مناسب له ومورد رزق مستمر، وأنه آمن وصحيح جسمياً ونفسياً، وأنه يتجنب الخطر ويلتزم الحذر ويتعامل مع الأزمات بحكمة ويأمن الكوارث الطبيعية، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان، وهذا ما انتهت إليه

كثير من الدراسات أمثال: محمود (Mahmoud, 2021)؛ وجلجل وآخرون (٢٠٢٢)؛ وأحمد (٢٠٢٤)؛ ودينيس وآخرون (Dennis et al., 2025). ولما كان البعد الأخلاقي من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن سائر المخلوقات، والذي يتصف ببقظة الضمير، والعطف، وضبط النفس، والتعاطف الانفعالي، والتسامح، والعدالة، والاحترام. فقد اثبتت العديد من الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية التي تناولته في محاولة لقياسه والكشف عن مكوناته وأبعاده وتنميته، وذلك من منطلق أنه سمة قابلة للقياس والتنمية شأنه شأن القدرات العقلية، والسمات الانفعالية، ومن هذه الدراسات: فارد (Fard, 2012)؛ ودافويد وآخرون (Davoud et al., 2015)؛ وديسي وروديلاند (Desi & Rodeland., 2017)؛ والزهراني (٢٠٢٣)؛ ومحمد (٢٠٢٤)؛ ونزال (٢٠٢٥) وعلى الرغم من كثرة الدراسات يلاحظ أن الذكاء الأخلاقي لم يحظ بالاهتمام لدراسته لدى المراهقين الجامعيين عامة والمراهقين الجامعيين مستخدمي منصة إكس X خاصة، ومن ثم جاءت الدراسة الحالية محاولة سد ثغرة في هذا المجال.

وفي السياق ذاته؛ يُعد المراهقين- طلاب المرحلة الجامعية- أكثر المتعلمين استهدافاً للمشكلات النفسية والاجتماعية بمقارنتهم بغيرهم من الدارسين، حيث إنهم بمرحلة تعليمية تعد مرحلة قدرات تتعلق بأسلوب الحياة الاجتماعية والأكاديمية، وهي مرحلة تحديد الأهداف والتوجه نحو المستقبل والاستقلالية والتفرد، والأمن الانفعالي، وأن الفشل في تحقيق ذلك يؤدي إلى الكثير من المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية- ومنها ارتفاع العدوانية والقلق، وصعوبة تطوير علاقات شخصية مع الأفراد الآخرين- والتي تؤثر بدورها على أدائهم الأكاديمي. ومن ثم يمكن القول بأن عجز مراهقي المرحلة الجامعية عن تحقيق مستوى مناسب

من الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي يؤثر على صحتهم النفسية ويحد من قدراتهم وكفاءاتهم المعرفية، ودوافعهم للتعلم، ويشعرهم بنقص الشعور بالطمأنينة الانفعالية، ويزيد من قلق المستقبل لديهم، ويجعلهم عرضة للمشكلات التعليمية، الأمر الذي يؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي داخل قاعات الدراسة.

ومن هنا يرى الباحثون ضرورة التدخل السيكولوجي لتحقيق الأمن الانفعالي لدى المراهقين الجامعيين مستخدمين منصة إكس X، وذلك من خلال التدريب على برنامج إرشادي قائم على الإرشاد النفسي الديني "وباستخدام أسلوب الإرشاد الجمعي" وقياس أثره في تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم، وذلك للمبررات التالية:

١. إن الحاجة أصبحت ماسة لإستخدام أسلوب الإرشاد النفسي الديني للأسباب التالية:

أ. الحاجة للتدين من أهم حاجات الإنسان؛ لذلك لابد أن يكون الإرشاد مناسباً هذه الحاجة.

ب. الطرق الإرشادية التي تم استعارتها لبيئة العربية الإسلامية لم تحقق كل النتائج المطلوبة؛ للفروق بين الثقافة الغربية التي نشأت فيها هذه النماذج، والثقافة الإسلامية التي تنقل إليها.

٢. بدأت اتجاهات جديدة في علم النفس تبحث في دور الدين على الصحة النفسية، ومما يؤسف له أن هذا الاتجاه بدأ في دول غير إسلامية وفي ظل حضارات وثقافات لا تمت للعروبة والإسلام بأى صلة.

٣. إن الإرشاد النفسي الديني من المنظور الإسلامى يجمع ما بين الإرشاد النفسي وطرقه وأساليبه والتراث السيكولوجى الملئ بالأساليب السوية للنمو

النفسي السوى مع الاستعانة بالتراث الديني الروحي والأخلاقي المستمد من الأصول والثوابت المنبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٤. نادت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بالإرشاد النفسي الديني وتصميم برامج إرشادية مستمدة ومنسجمة مع التعاليم الإسلامية، مثل دراسات: غنايم (٢٠١٠)؛ ودرويش (٢٠١٨)؛ والمطيري (٢٠٢٢)؛ وبإظافة وآخرون (٢٠٢٣).

وهذا ما حدا بالباحثين إلى إجراء الدراسة الحالية والتي تتحدد مشكلتها في محاولة الإجابة عن السؤالين الرئيسيين التاليين:

١. هل يمكن تنمية الأمن الانفعالي لدى المراهقين الجامعيين مستخدمي منصة إكس X من خلال برنامج إرشادي نفسي ديني؟.

٢. هل تؤدي تنمية الأمن الانفعالي إلى تحسين الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين الجامعيين مستخدمي منصة إكس X؟.

ويتفرع من السؤالين الرئيسيين السابقين الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياسي الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي؟.

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياسي الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي لصالح أفراد المجموعة التجريبية؟.

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر ونصف تقريباً من إجراء القياس البعدي) على مقياسي الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١- تنمية الأمن الانفعالي لدى المراهقين الجامعيين مستخدمي منصة إكس X.
- ٢- التعرف على أثر تنمية الأمن الانفعالي في تحسين الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين الجامعيين مستخدمي منصة إكس X.
- ٣- التعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج الارشادي النفسي الديني في تنمية الأمن الانفعالي وتحسين الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين الجامعيين مستخدمي منصة إكس X بعد انتهاء الجلسات الارشادية، وأثناء فترة المتابعة.

أهمية الدراسة:

تعد الدراسة الحالية واحدة من دراسات التدخل السلوكي لفئة المراهقين الجامعيين مستخدمي منصة إكس X والتي تستحق الاهتمام الأكبر من الرعاية النفسية والتربوية، كما أن هذه الدراسة بمتغيراتها وخصائص عينتها وأهدافها يمكن أن تكتسب أهمية ملموسة على المستويين النظري والتطبيقي، وفي ضوء ذلك تتضح أهمية الدراسة الحالية والتي تتمثل فيما يلي:

١. أهمية المرحلة العمرية التي تتعرض لها الدراسة، هي مرحلة المراهقة المتأخرة وتحديداً (المرحلة الجامعية)، والتي تمثل في حد ذاتها مرحلة التخطيط والإعداد للمستقبل ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة وكيفية التغلب على المشكلات مما يتطلب من الفرد قدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مما يشعره بالأمن الانفعالي.
٢. تنبثق أهمية الدراسة الحالية من حاجة المراهقين الجامعيين إلى الإرشاد النفسي بصفة عامة والإرشاد النفسي الديني بصفة خاصة؛ فهم كبشر لهم متطلبات كثيرة ومتداخلة تفوق متطلبات غيرهم بالمراحل العمرية والعلمية الآخر؛ فهم بحاجة ماسة لإرشاد خاص في جميع شئون الحياة.
٣. إن كل من الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي مظهران من مظاهر جودة الصحة النفسية التي يشعر الفرد من خلالها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، فالحرص على توفير جو مشبع بالأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي يحقق مكاسب عظيمة للفرد والمجتمع.
٤. ندرة الدراسات العربية- في حدود إطلاع الباحثين- التي اهتمت بتناول متغيرات الدراسة مجتمعة، لذلك يصبح هذا الموضوع من الموضوعات التي لم تنال الاهتمام بالبحث والدرس بالقدر الكافي في البيئة العربية.

مصطلحات الدراسة:

١. الإرشاد النفسي الديني Religious psychological counseling:

هو عملية تتضمن توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم، يقوم بها أخصائيون في الإرشاد معتمدين على القرآن والسنة، بهدف مساعدة الفرد على تحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع (غنايم، ٢٠١٠، ٥٢).

٢. برنامج الإرشاد النفسي الديني Religious psychological :counseling program

ويُعرف الباحثون برنامج الإرشاد النفسي الديني بأنه "تخطيط منظم في ضوء أسس علمية، يتضمن معارف وأنشطة تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وقيم دينية وروحية وأخلاقية مقتبسة من القرآن الكريم والسنة النبوية، لتحقيق الأمن الانفعالي لدى المراهقين من طلاب الجامعة، باستخدام أسلوب الإرشاد الجمعي ومن خلال فنيات الإرشاد النفسي الديني المتعددة: المحاضرة، الحوار والمناقشة، القصة، الإرشاد بالقراءة، الثواب والعقاب، النمذجة، الإيحاء، التنفير العقلي، أسلوب تنمية الشعور بالمسؤولية، أسلوب ضبط النفس".

٣. الأمن الانفعالي Emotional security

تُعرفه آيت قني وحداد (٢٠٢٢، ٣٦) بأنه "شعور الفرد بالرضا، والطمأنينة النفسية والاستقرار الاجتماعي داخل بيئته التي يعيش فيها، وعدم شعوره بالتهديد واللوم، إلى جانب إدراكه للتقدير الاجتماعي والتقبل من طرف الآخرين الذين يمثلون هذه البيئة".

ويُعرف إجرائيًا "بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الأمن الانفعالي لدى المراهقين الجامعيين الذي أعده الباحثون والمكون من الأبعاد الخمسة التالية (التقبل والانتماء، والتخلص من الانفعالات السلبية، والدعم، واطمئنان الذات، والثقة بالذات والآخرين)".

٤. المراهقة Adolescence

عرّفها كفاقي (٢٠١٥، ٣٣٣) بأنها "المرحلة التي يعبرها الفرد كي ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ليصير راشداً ناضجاً، وتمتد هذه المرحلة طوال

العقد الثانى تقريباً من عمر الفرد، حيث تبدأ بحدوث البلوغ الجنسى وتنتهى بالوصول إلى سن الرشد".

وقسمها يوسف (٢٠١١، ٧١) إلى ثلاث مراحل فرعية كما يلي:

أ. المراهقة المبكرة: من عمر ١٢ - ١٣ - ١٤ سنة ويقابلها المرحلة الإعدادية.

ب. المراهقة المتوسطة: من عمر ١٥ - ١٦ - ١٧ سنة ويقابلها المرحلة الثانوية.

ج. المراهقة المتأخرة: من عمر ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ سنة ويقابلها المرحلة الجامعية".

٥. طلبة الجامعة University students:

ويقصد بهم في الدراسة الحالية "الطلبة والطالبات الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٢١) سنة، ويدرسون بالمرحلة الجامعية ببعض الكليات الإنسانية والعملية بالفرق من الأولى إلى الرابعة في الجامعات الحكومية المصرية، ومن ثم فهم يقعون في مرحلة المراهقة المتأخرة".

٦. منصة إكس X platform:

عُرِفَتْ سابقاً بمسمى (تويتر) بمعنى (مُغرد)، ثم غُيرَتْ علامتها التجارية إلى X. وهي أحد تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي المصغرة والتي تسمح لمستخدميها بإرسال وقراءة تعليقات كانت في بدايتها لا تتجاوز ١٤٠ حرفاً (ورمزاً)؛ لتزيد في عام ٢٠١٧م إلى ٢٨٠ حرف، لتُتيح المنصة لموثقي حساباتهم مساحة أكبر من الحروف التي تُمكن المُغرد من كتابة تغريدات تصل إلى ١٠ آلاف حرف حالياً، وهذه التعليقات تُعرف باسم منشور، وتوفر هذه المنصة لمستخدميها

معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائماً وفي أي وقت، وكذا إرسال الأخبار الهامة جداً والسريعة، وفي الوقت ذاته متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها، إضافة إلى أن هذه المنصة تُقدم خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل والدراسة على التواصل وإدامة الاتصال بعضهم ببعض" (الغسيني وآخرون، ٢٠٢٣، ٩؛ والعبد القادر، ٢٠٢٤، ١٤).

٧. الذكاء الأخلاقي Moral intelligence:

هو نوع من أنواع الذكاءات يوجد بدرجات متفاوتة لدى جميع الأفراد بغض النظر عن دياناتهم أو معتقداتهم، ويتمثل في قدرة الفرد العقلية على توظيف الفضائل والقيم والمبادئ الأخلاقية في التعامل مع ذاته والآخرين (يوسف وغنايم، ٢٠١٨، ٤١٠ - ٤١١).

ولقد أشار كل من يوسف وغنايم، (٢٠١٨، ٤١٠ - ٤١١)، ومرتضى (٢٠٢٠)؛ وسليم (٢٠٢١) إلى أن "بوربا Borba" قد أوضحت أن الفرد يمتلك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً وهذه الفضائل هي: (يقظة الضمير، والعطف، وضبط النفس، والتعاطف الانفعالي، والتسامح، والعدالة، والاحترام). ويُعرّف إجرائياً "بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين الجامعيين إعداد/ يوسف والفضلي (٢٠٢١)، والمستخدم في الدراسة الحالية".

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، يمكن طرح فروض للدراسة الحالية على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياسي الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطى رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياسي الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر ونصف من إجراء القياس البعدي) على مقياسي الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج شبه التجريبي-Quasi Experimental، وذلك بالاعتماد على تصميم المجموعة الضابطة الذي يقوم على استخدام مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة في إطار القياس القبلي والبعدي لأداء المجموعتين قبل وبعد التدخل السيكلوجي (خطاب، ٢٠٠٨ ب، ١٥٤ - ١٦٣).

ثانيًا: عينة الدراسة:

١- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٨٥) مراهقًا جامعيًا مصريًا من الجنسين، ويدرسون بالمرحلة الجامعية ببعض الكليات الإنسانية والعملية بالفرق من الأولى إلى الرابعة في الجامعات الحكومية المصرية منهم (٤٥) ذكور، (٤٠) إناث، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٨ - ٢١) عامًا بمتوسط قدره (١٩.٤٢٤) سنة وانحراف معياري قدره (٢.٢٢٥) سنة؛ ولك بغرض التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

٢- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٠) مراهقًا جامعيًا مصريًا من الجنسين مستخدمين منصة إكس X ويدرسون بالمرحلة الجامعية ببعض الكليات الإنسانية والعملية بالفرق من الأولى إلى الرابعة في الجامعات الحكومية المصرية؛ منهم (١٣) ذكور، (١٧) إناث، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٨ - ٢١) عامًا بمتوسط قدره (١٩.٦٩٨) سنة وانحراف معياري قدره (٢.٧٤١) سنة. تم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين بالنسبة لمتغيري الدراسة أحدهما تجريبية قوامها (١٦) مراهقًا ومراقبة، والأخرى ضابطة وقوامها (١٤) مراهقًا ومراقبة. ويوضح الجدول رقم (١) تجانس المجموعتين في القياس القبلي على متغيري الدراسة.

جدول رقم (١) الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيري الأمن

الانفعالي، والذكاء الأخلاقي لعينة الدراسة الأساسية

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U" الصغرى	مستوى الدلالة
الأمن الانفعالي	التجريبية	١٦	١٥.٥٩	٢٤٩.٥٠	١١٠.٥٠	غير دالة
	الضابطة	١٤	١٥.٣٩	٢١٥.٥٠		
الذكاء الأخلاقي	التجريبية	١٦	١٢.٥٠	٢٠٠	٦٥	غير دالة
	الضابطة	١٤	١٨.٩٣	٢٦٥		

* قيمة "U" الجدولية عند مستوى (٠.١٠) = ٥٠، وعند مستوى (٠.٥٠) = ٦٤ لدلالة الطرفين.

يتضح من الجدول رقم (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيري الأمن الانفعالي، والذكاء الأخلاقي حيث كانت قيمة "U" الصغرى "المحسوبة" غير دالة إحصائياً عند مستويي (٠.٠١، ٠.٠٥)، مما يعني تجانس عينة الدراسة الأساسية.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١. مقياس الأمن الانفعالي لدى المراهقين الجامعيين (إعداد/ الباحثين).

يهدف المقياس الحالي إلى قياس الأمن الانفعالي لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية؛ ملائمةً للثقافة العربية. وتم إعداد هذا المقياس بعد مراجعة، ولقد انتهى الباحثون إلى تحديد وصياغة بعدين هما: الأمن الداخلي، والأمن الخارجي، يشتمل كل بعد على خمسة عشر (١٥) مفردة باعتبارها الصورة الأولية لمقياس الأمن الانفعالي؛ بحيث تكون جاهزة للعرض على السادة المحكمين. وتتراوح الإجابة علي المقياس في ثلاث مستويات (دائماً - أحياناً - نادراً) والدرجة (٣ - ٢ - ١)، ثم

تجمع درجات المفردات التي تعبر عن الدرجة الإجمالية لها عن درجة الفرد في الأمن الانفعالي، وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين (٣٠ - ٩٠) وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من شعور الفرد بالأمن الانفعالي، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى شعور الفرد بالأمن الانفعالي.

يهدف المقياس الحالي إلى قياس مستوى الأمن الانفعالي لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية؛ ملائمةً للثقافة العربية. ولقد مر بناء هذا المقياس بالخطوات التالية:

أ. الاطلاع على الأدب السيكلوجي والتربوي من أطر نظرية ودراسات وبحوث تناولت الأمن الانفعالي، وكذا بعد الإطلاع على الاختبارات والمقاييس التي هدفت إلى قياس الأمن الانفعالي، والتي اشتملت على أبعاد ومفردات مرتبطة بالمقياس الحالي منها: مولياي (Mulyadi, 2010)، ودولارد وآخرون (Dollard et al., 2012)؛ وعبد اللطيف (٢٠١٣)؛ وليجوان وآخرون (Lijuan et al., 2017)؛ ووانج (Wang, 2018)؛ ويانج (Yang, 2020)؛ والمعاضيدي (٢٠٢٣)؛ وأحمد (٢٠٢٤)؛ ومحسن (٢٠٢٥)، ودينيس وآخرون (Dennis et al., 2025).

ب. في ضوء الخطوة السابقة، تم صياغة مفردات المقياس في صورته الأولية للعرض على السادة المحكمين، والمكونة من (٣٠) مفردة (ملحق رقم ٢) تتناول مظاهر الأمن الانفعالي موزعة على بعدين هما:

▪ **الأمن الداخلي:** وهو حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالاطمئنان، والهدوء، والاستقرار، والسلامة، والثقة في الذات وعدم الخوف من قبل الجماعات الإنسانية التي ينتمي إليها (Cortes & Canton., 2020, 135)؛ وجلجل وآخرون، ٢٠٢٢، ٤٥٤).

▪ **الأمن الخارجي:** وهو حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بعدم الخوف من قبل الجماعات الإنسانية التي ينتمي إليها، والثقة فيمن حوله (Dennis et al., 2025).

ويشتمل كل بعد على خمسة عشر (١٥) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاث استجابات هي: (دائمًا - أحيانًا - نادرًا). وتقدر بإعطاء الدرجات (١، ٢، ٣) المقابلة للاستجابات على الترتيب، ثم تجمع درجات المفردات التي تعبر عن الدرجة الإجمالية لها عن درجة الفرد في الأمن الانفعالي، وبذلك تتراوح درجات المقياس ما بين (٣٠ - ٩٠) درجة؛ حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الأمن الانفعالي، في حين تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستواه لدى المراهق الجامعي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

▪ صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال ثلاث طرق هي:

أ. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق رقم ١) من المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية ببعض الجامعات المصرية وعددهم (١٠) محكمين، وذلك للحكم على مدى صدق مضمون المفردات، ومدى فعاليتها فيما وُضعت لقياسه، وقد تم تفريغ نتائج التحكيم، ومراعاة الملاحظات الخاصة بمفردات المقياس ككل، حيث حازت جميع مفردات المقياس على نسبة اتفاق محكمين لا تقل عن ٩٠٪ كما هو موضح

بالجدول رقم (٢) ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعاً، وذلك طبقاً لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل والمفتي، ٢٠١٢، ٢٢٦)، وأُعتبر ذلك مؤشراً لصدق المقياس.

جدول رقم (٢) نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس الامن الانفعالي

رقم المفردة	نسبة % للاتفاق	رقم المفردة	نسبة % للاتفاق	رقم المفردة	نسبة % للاتفاق	رقم المفردة	نسبة % للاتفاق	رقم المفردة	نسبة % للاتفاق
١	١٠٠	٧	٩٠	١٣	٩٠	١٩	٩٠	٢٥	٩٠
٢	١٠٠	٨	٩٠	١٤	٩٠	٢٠	١٠٠	٢٦	١٠٠
٣	٩٠	٩	١٠٠	١٥	١٠٠	٢١	٩٠	٢٧	٩٠
٤	١٠٠	١٠	٩٠	١٦	٩٠	٢٢	٩٠	٢٨	٩٠
٥	١٠٠	١١	٩٠	١٧	٩٠	٢٣	١٠٠	٢٩	٩٠
٦	٩٠	١٢	١٠٠	١٨	١٠٠	٢٤	٩٠	٣٠	١٠٠

ب. الصدق البنائي:

تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس من خلال إيجاد تجانسه Test Homogeneity (خطاب، ٢٠٠٨، ١٣٥ - ١٣٦)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ككل، وذلك على أفراد العينة الاستطلاعية والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الأمن الانفعالي

رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط
١	٠,٥٧٨	١١	٠,٦٥٤	٢١	٠,٦١٥
٢	٠,٥٦٣	١٢	٠,٦٨٢	٢٢	٠,٥٢٥
٣	٠,٦٥٨	١٣	٠,٥٩٨	٢٣	٠,٧٥٧
٤	٠,٦٧٤	١٤	٠,٨٥١	٢٤	٠,٧١٨

٥	٠,٧١٤	١٥	٠,٧٩٨	٢٥	٠,٥٤١
٦	٠,٨١٢	١٦	٠,٥٥٧	٢٦	٠,٦٦٠
٧	٠,٥٥٥	١٧	٠,٧٨٥	٢٧	٠,٦٣٢
٨	٠,٦٣٦	١٨	٠,٥٢٠	٢٨	٠,٨٢٢
٩	٠,٥٧١	١٩	٠,٦٣٠	٢٩	٠,٥٩٦
١٠	٠,٦٤٥	٢٠	٠,٦٢٦	٣٠	٠,٦٥٢

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) حيث تراوحت ما بين (٠.٥٢٠ - ٠.٨٥١)، مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ج. الصدق التمييزي:

تأكد الباحثون من صدق المقياس الحالي من خلال الصدق التمييزي باستخدام طريقة المقارنات الطرفية التي ذكرها (أبو علام، ٢٠٠٩، ٤٢٧)، حيث تم تطبيق محك خارجي وهو مقياس الأمن الانفعالي لطلاب الجامعة من إعداد/ أحمد (٢٠٢٣) وذلك بغرض تحديد الـ ٢٧٪ الأعلى والـ ٢٧٪ على المحك الخارجي (٢٠٢٣) وعلى أفراد العينة الاستطلاعية، وتم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين، وهما أعلى (٢٧٪)، وأدنى (٢٧٪)، أي أعلى (٥٠) مراهقاً ومراهقة، وأدنى (٥٠) مراهقاً ومراهقة (٢٧٪ × ١٨٥)، فكانت هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣.٩٦٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يُعد دليلاً على قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء عليه، وأُعتبر ذلك مؤشراً لصدق المقياس

■ ثبات المقياس:

اعتمد الباحثون في حساب ثبات المقياس على ثلاث طرق هي: ألفا ل كرونباخ، والتجزئة النصفية ل سبيرمان- براون؛ إضافة إلى طريقة إعادة التطبيق، والتي أسفرت عن قيم مقبولة ومُرضية تُجيز استخدام المقياس لما وُضِعَ من أجله، كما يتضح من الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) قيم معاملات ثبات مقياس الأمن الانفعالي

المقياس	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	
			الثبات النصفى	سبيرمان - براون
الأمن الانفعالي	٠.٨٣٦	٠.٨٥٥	٠.٧٧١	٠.٨٧٠

يتضح من الإجراءات السابقة أن مقياس الأمن الانفعالي في صورته النهائية (ملحق رقم ٢) يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات تجعله صالحًا للاستخدام في الدراسة الحالية لقياس مستوى الأمن الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة الحالية من المراهقين الجامعيين.

٢. مقياس الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين الجامعيين (إعداد/ يوسف والفضلي، ٢٠٢١).

يهدف هذا المقياس في صورته النهائية المكونة من (٥٠) مفردة لقياس الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين بالمرحلة الجامعية. ويتمتع هذا المقياس بخصائص سيكومترية جيدة؛ حيث قاما مُعدا المقياس بالتحقق من صدقه بعدة طرق منها: صدق المحكمين؛ حيث حازت جميع مفردات المقياس على نسبة اتفاق محكمين لا تقل عن ٩٠٪ وأعتبر ذلك مؤشرا لصدق المقياس، وصدق المفردات؛ الذي أسفر

عن معاملات ارتباط تراوحت ما بين (٠.٥٥ - ٠.٨٤) وجميعها معاملات ارتباط دالة، وصدق المحك بين المقياس المُعد ومقياس الذكاء الاخلاقي للمراهقين إعداد/ مرتضى (٢٠٢٠)، اللذان طبقا على أفراد عينة قوامها (٢٣٠) طالبًا وطالبة بجامعتي قناة السويس بمصر، والكويت بدولة الكويت، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٨٢) مما يدل على صدق عال للمقياس. كما قاما مُعدا المقياس بالتحقق من ثباته بطريقتين؛ الأولى التجزئة النصفية حيث تراوحت قيم الثبات لأبعاد المقياس بعد التصحيح من أثر التجزئة ما بين (٠.٦٩٨ - ٠.٨٤١)؛ والثانية معامل ألفا كرونباخ فكانت ما بين (٠.٧٩٠ - ٠.٨٨١)؛ وجميعها قيم مقبولة ومرضية.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من كفاءة المقياس سيكومتريًا من خلال حساب صدقه عن طريق الصدق التلازمي بين المقياس المُعد ومقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلبة التعليم الجامعي النوعي إعداد/ شمبولية (٢٠٢٣) وقد بلغت معامل الارتباط بينهما (٠.٨٣٩) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) ويدل على درجة صدق مرتفعة. كما تم حساب ثباته بطريقة ألفا-كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨١٩) وهو معامل ثبات مُرضي؛ إضافة إلى حساب اتساقه الداخلي الذي أسفر عن معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٦٧٤ - ٠.٧٩١)، مما يدل على التماسك الداخلي للمقياس.

٣. برنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية الأمن الانفعالي لدى المراهقين الجامعيين (إعداد/ الباحثين).

يُعد هذا البرنامج من الأدوات الأساسية التي تم إعدادها لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وهو برنامج يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وقيم دينية، وروحية، وأخلاقية مقتبسة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ويستخدم هذا البرنامج أسلوب الارشاد الجمعي، والارشاد الجمعي هو "إرشاد عدد من الأفراد ممن تتشابه خصائصهم ومشكلاتهم معاً في جماعات صغيرة، وهذا الأسلوب الإرشادي يقوم على أساس موقف تربوي تعليمي يعتمد على التفاعل الاجتماعي بين المرشد وأفراد المجموعة الإرشادية من ناحية، وأفراد المجموعة الإرشادية وبعضهم البعض من ناحية أخرى".

■ أهداف البرنامج:

تدريب المشاركين من المراهقين الجامعيين مستخدمين منصة إكس X على الإرشاد النفسي الديني، مما يمكن أن يساهم في تحقيق الأمن الانفعالي وتنمية نكائهم الأخلاقي، ويظهر من خلال زيادة درجاتهم على مقياسي الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج.

■ خطوات إعداد البرنامج:

لإعداد البرنامج قام الباحثون بالآتي:

١. الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت بالإرشاد النفسي الديني، مثل دراسات: الخولي وآخرون (٢٠١٥)، وغنائم (٢٠١٨)؛ وصوفية (٢٠٢٢)؛ وبأظه وآخرون (٢٠٢٣)؛ وأبو مدين والأغا (٢٠٢٤).

٢. صياغة محتوى الجلسات والتعليمات والتحقق من كفاءة البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية ببعض الجامعات المصرية (ملحق رقم ١)، وتم أخذ المقترحات التي قدموها السادة المحكمين حول هذا البرنامج وصلاحيته وعدلت بناء على ذلك.

■ وصف البرنامج:

يحتوى هذا البرنامج الإرشادى على ستة عشر (١٦) جلسة إرشادية جماعية (ملحق رقم ٣)، وقد تم بناء محتوى الجلسات الإرشادية في ضوء الأهداف التي تم تحديدها للبرنامج. واستعان الباحثون في إعداد محتوى الجلسات الإرشادية ببعض الدراسات والكتابات التي تناولت الإرشاد النفسي الديني، وبعض المراجع الدينية، وبعض مواقع الإنترنت، واستغرقت مدة تطبيق البرنامج أربعة (٤) أسابيع، وتراوحت مدة الجلسة الإرشادية الواحدة ما بين (٦٠ - ٩٠) دقيقة بمعدل (٤) أربع جلسات أسبوعياً، ويوضح الجدول رقم (٥) جلسات البرنامج الإرشادى.

جدول رقم (٥) جلسات البرنامج الإرشادي النفسي الديني

رقم الجلسة وعنوانها	الزمن	رقم الجلسة وعنوانها	الزمن
١- تعارف الباحثون والمشاركين والتعريف بالبرنامج.	٩٠ دقيقة	٩- الرضا بالقضاء والقدر (١).	٧٠ دقيقة
٢- تعريف الإرشاد النفسي الديني، وأهميته.	٦٠ دقيقة	١٠- النظرة المستقبلية.	٦٠ دقيقة
٣- تعريف الأمن الانفعالي، والدكاء الأخلاقي.	٩٠ دقيقة	١١- المسؤولية الشخصية.	٨٠ دقيقة
٤- الفراغ الروحي.	٦٠ دقيقة	١٢- المسؤولية الاجتماعية.	٦٠ دقيقة
٥- المسلم القوى.	٦٠ دقيقة	١٣- الإيثار.	٩٠ دقيقة
٦- حُسن العمل.	٦٠ دقيقة	١٤- الرضا بالقضاء والقدر (٢).	٦٠ دقيقة

٦٠ دقيقة	١٥ - ذكر الله.	٩٠ دقيقة	٧- جلسة ترويقية.
٩٠ دقيقة	١٦ - مراجعة وتقييم البرنامج.	٦٠ دقيقة	٨- القناعة.

■ إجراءات تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج الحالي من خلال التقويم النهائي والذي تم بعد الانتهاء من تطبيقه، حيث طبق مقياسي الأمن الانفعالي، والذكاء الأخلاقي، ومقارنة النتائج القبلية والبعديّة للمشاركين، ومن ثم تحديد أثر التدريب في تحقيق الأمن الانفعالي، وتنمية الذكاء الأخلاقي.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم التحقق من مدى صحة فروض الدراسة الحالية باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة لنوع الفروض ونوعية البيانات المستخدمة في الدراسة الحالية والتي تمثلت في:

١. اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين.

٢. اختبار مان - ويتنى "U Test" Mann - Whitney اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

٣. حجم التأثير Effect Size.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

١. نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياسي الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين توزيعي مجموعتين مرتبطتين (خطاب، ٢٠٠٩، ٦٠٣ - ٦٠٤) من خلال الجدول رقم (٦). جدول رقم (٦) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل من الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي.

المتغير	الفروق	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "T" الصغرى	قيمة "Z"	حجم الأثر
الأمن الانفعالي	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	٥١٧.٣-	١.٢٦
	الرتب الموجبة	١٦	٨.٥٠	١٣٦			
	المحايد	صفر					
	المجموع	١٦					
الذكاء الأخلاقي	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	صفر	٥١٧.٣-	١.٢٦
	الرتب الموجبة	١٦	٨.٥٠	١٣٦			
	المحايد	صفر					
	المجموع	١٦					

* قيمة "T" الجدولية عند مستوى (٠.١٠) = ٢٤، وعند مستوى (٠.٥٠) = ٣٦ لدلالة الطرف الواحد.

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق دالة بين درجات المجموعة التجريبية في كل من الأمن الانفعالي، والذكاء الأخلاقي في القياسين القبلي والبعدى، حيث إن قيمة "T" الصغرى المحسوبة دالة إحصائياً عند مستويي (٠.٠٠١، ٠.٠٠٥) لصالح القياس البعدى مما يؤكد فعالية التدريب القائم على الإرشاد النفسي الدينى في تحقيق الأمن الانفعالي، وتنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية المراهقين الجامعيين مستخدمى منصة إكس X.

كما تم حساب حجم التأثير Effect Size في حالة استخدام اختبار ويلكسون (الدريز، ٢٠٠٦، ١٥٤)؛ حيث جاءت قيمة حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تحقيق الأمن الانفعالي، وتنمية الذكاء الأخلاقي (١.٢٦) لكل منهما، وهما قيمتان تشيرا إلى حجم تأثير كبير مما يدل على تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية؛ الأمر الذي يؤكد على أثر وفعالية البرنامج الإرشادى بما تضمنه من أنشطة وتدريبات في تحسين الشعور بالأمن الانفعالي، وتنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية المراهقين الجامعيين مستخدمى منصة إكس X. وبذلك تثبت صحة الفرض الأول للدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات والبحوث التي تم إجراؤها في إطار تقديم برامج إرشاد نفسي ديني وأظهرت تحسن لدى أفراد عيناتها، ومنها دراسات: غنايم (٢٠١٠)؛ والمطيري (٢٠٢٢)؛ وباطة وآخرون (٢٠٢٣)؛ وأبو مدين والأغا (٢٠٢٤).

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات والبحوث التي تم إجراؤها في إطار تحقيق وتنمية الأمن الانفعالي وأظهرت تحسن لدى أفراد عيناتها، ومنها دراسات: الرويني (٢٠٢١)؛ وبدر وفرج (٢٠٢٣)؛ وأحمد وآخرون (٢٠٢٤).

وكذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات والبحوث التي تناولت برامج لتنمية الذكاء الأخلاقي وأظهرت نتائجها فعالية تلك البرامج، ومنها دراسات: زيدان وآخرون (٢٠٢١)؛ والغامدي وهريدي (٢٠٢٣)؛ وعبد الرحمن وآخرون (٢٠٢٥).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من حيث حدوث زيادة في قيمة متوسط درجات كل من الأمن الانفعالي، والذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية في ضوء الأسس والأهداف التي قام عليها برنامج الإرشاد النفسي الديني المستخدم في الدراسة الحالية بما تضمنه من معارف وأنشطة تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وقيم دينية، وروحية، وأخلاقية مقتبسة من القرآن الكريم والسنة النبوية، قد ساهم في زيادة مدى إدراك المراهق الجامعي مستخدم منصة إكس X للطمأنينة الانفعالية وللجانب الأخلاقي وذلك إنطلاقاً من قول الله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} (سورة الرعد، الآية: ٢٨)، وبالتالي تغيير نظرتهم لنفسه ولواقعه وللحياة بأكملها.

فالإنسان عندما يؤمن بربه ويجعل غايته في الحياة الدنيا عبادة الله وتعمير الأرض، ويوجه أنشطته وسعيه في الدنيا نحو تحقيق هذه الغاية سوف تسمو أفعاله، وترتقي سلوكياته في عمل واجباته، وسوف يجد قيمة لنفسه ومعنى لحياته، شأنه في ذلك شأن غير المؤمن الذي يعمل هذه الواجبات من أجل الدنيا، لكن المؤمن يجد في عمل هذه الواجبات قيمة إضافية لا يجدها غير المؤمن، لأن المؤمن يعملها من أجل غاية أسمى منها وهي عبادة الله وتعمير الأرض، فيتبع منهج الإسلام في الحياة الدنيا، ويلتزم بأوامره ويبتعد عن نواهيه. كما يجد المؤمن قيمة إضافية ثالثة في الثواب الذي ينتظره في الآخرة من عبادة الله وتعمير الأرض

في الدنيا فيزداد وعيًا بقيمة الحياة، ويرى الباحثون أن هذا ما أدى إلى تحقيق أمنه الانفعالي وعمل على تنمية ذكاؤه الأخلاقي وهذا ما أوضحت نتائج القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي قبل التعرض للتدخل القائم على الإرشاد النفسي الديني لأفراد المجموعة التجريبية.

٢. نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطى رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياسي الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي لصالح أفراد المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - ويتنى - Mann Whitney Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين درجات توزيعين يمثلان مجموعتين مستقلتين (خطاب، ٢٠٠٩، ٥٩٢ - ٥٩٥)، ويتضح ذلك من الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في كل من الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي.

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U" الصغرى	قيمة "Z"	حجم الأثر
الأمن الانفعالي	التجريبية	١٦	٢٢.٥٠	٣٦٠	صفر	٦٥٨.٤-	١
	الضابطة	١٤	٧.٥٠	١٠٥			
الذكاء الأخلاقي	التجريبية	١٦	٢٢.٥٠	٣٦٠	صفر	٦٦٠.٤-	١

			١٠٥	٧.٥٠	١٤	الضابطة	
--	--	--	-----	------	----	---------	--

* قيمة "U" الجدولية عند مستوى (٠.١٠٠) = ٥٦، وعند مستوى (٠.٥٠٠) = ٧١ لدلالة الطرف الواحد.

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق دالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في كل من الأمن الانفعالي، والذكاء الأخلاقي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، حيث إن قيمة "U" الصغرى المحسوبة دالة إحصائياً عند مستويي (٠.٠٠١، ٠.٠٠٥) مما يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي النفسي الديني في تحسين الشعور بالأمن الانفعالي، وتنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية وجعلهم في حالة أمن وطمأنينة واستقرار نفسي أفضل مما كانوا عليه قبل التدريب على البرنامج، ولم يحدث ذلك مع أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي.

كما تم حساب حجم التأثير Effect Size لاختبار مان - ويتنى (الدريد، ٢٠٠٦، ١٥٠)؛ حيث جاءت قيمة حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تحقيق الأمن الانفعالي، وتنمية الذكاء الأخلاقي (١) لكل منهما، وهما قيمتان تدلا على حجم تأثير كبير، مما يشير إلى تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية؛ الأمر الذي يؤكد على أثر وفعالية البرنامج الإرشادي النفسي الديني بما تضمنه من أنشطة وتدريبات لدى المراهقين الجامعيين مستخدمين منصة إكس X. وبذلك تثبت صحة الفرض الثاني للدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: الخوالدة (٢٠١٧)؛ والخضير (٢٠١٨)؛ والزهوري (٢٠١٩)؛ وابن هداية (٢٠٢١) والتي أشارت إلى وجود تحسن في الأمن الانفعالي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وكذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: موريا وأحمد (٢٠٢٣)؛ وأبو مدين والأغا (٢٠٢٤)؛ وقيسي (٢٠٢٤) والتي أشارت إلى وجود تحسن في الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن كل من الأمن الانفعالي، والذكاء الأخلاقي لا يمكن أن يوجد من تلقاء نفسها، لكنهما يحتاجان إلى مركبة تحملهما، والدين هو مركبة الأمن الانفعالي، والذكاء الأخلاقي بكل ما يشمله من معتقدات، قصص، طقوس، هياكل، خبرات، نصوص، أخلاق، ورموز تقوم بوظيفتها في الدين المؤسسي؛ وفي ضوء ذلك فإن التحسن الذي ظهر في أداء أفراد المجموعة التجريبية يمكن إرجاعه إلى تعرض أفراد هذه المجموعة إلى برنامج الإرشاد النفسي الديني في الوقت الذي لم تتعرض فيه المجموعة الأخرى - المجموعة الضابطة - لمثل هذا البرنامج.

فقد حظيت المجموعة التي تعرضت لبرنامج الإرشاد النفسي الديني - المجموعة التجريبية - بمميزات لم تحظ بها المجموعة الأخرى - المجموعة الضابطة - التي لم تتعرض للبرنامج، حيث تضمن البرنامج عدد كبير من الجلسات الثرية بالأنشطة والمعلومات والمعارف التي تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وقيم دينية، وروحية، وأخلاقية مقتبسة من القرآن الكريم والسنة النبوية. كان لها عظيم الأثر في تحقيق ما هدفت إلى تحقيقه، حيث ركز برنامج الإرشاد النفسي الديني خلال جلساته على تبصير المراهقين الجامعيين مستخدمين منصة إكس X بأهمية وقيمة الطمأنينة في حياتهم، وغاية وجودهم في الحياة، وتنمية الشعور بالرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ومساعدة الأفراد في تكوين اتجاه إيجابي نحو ظروفهم وإمكاناتهم، والقناعة والرضا

بما قسمه الله تعالى لهم، ومساعدتهم على اكتشاف معانى من المواقف الصعبة التي يمرون بها، وحثهم على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المستقبل من خلال بث روح الأمل والتفاؤل لدى الأفراد وتنفيرهم من اليأس والتشاؤم، وتنمية الشعور بالمسؤولية لدى المشاركين حيث تضمنت تنمية وعى الفرد بأنه مسئول عن نفسه وعمله أمام الله وضميره والناس، وأنه لا يعيش بمعزل عن الآخرين وإنما يعيش في جماعة تؤثر فيه ويؤثر فيها وأن مقدار تأثيره وقيمه في الجماعة وبالتالي معنى حياته يتوقف على مقدار ما يقدمه لتلك الجماعة، وتزويد المشاركين بحصيلة من القيم الدينية والأخلاقية والروحية مثل: المسؤولية، الإيثار، حب الآخر، تقدير الوقت، ذكر الله، الرضا بالقضاء والقدر، التفاؤل، التوكل على الله، القناعة... إلخ وقد ظهر ذلك بصورة جلية خلال الجلسات الإرشادية.

كما يمكن تفسير النتيجة الحالية أيضاً في ضوء تنوع الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي الحالي حيث اشتمل على فنيات: المحاضرة، الحوار والمناقشة، القصة، الارشاد بالقراءة، الواجب المنزلي، الثواب والعقاب، النمذجة، الإيحاء، التنفير العقلي، أسلوب تنمية الشعور بالمسؤولية. وهذا التنوع في الفنيات المستخدمة قد ساعد على تحقيق أفضل النتائج.

وبتضافر جميع العوامل سابقة الذكر كانت النتيجة هي: فعالية برنامج الارشاد النفسي الديني في تحقيق الأمن الانفعالي، وتنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية وعدم حدوث ذلك لأفراد المجموعة الضابطة من المراهقين الجامعيين مستخدمين منصة إكس X.

٣. نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر ونصف من إجراء القياس البعدي) على مقياسي الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين توزيعي مجموعتين مرتبطتين (خطاب، ٢٠٠٩، ٦٠٣ - ٦٠٤) من خلال الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨) دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في كل من الأمن الانفعالي والذكاء الأخلاقي.

المتغير	الفروق	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "T" الصغرى	قيمة "Z"
الأمن الانفعالي	الرتب السالبة	٦	٩.٨٣	٥٩	٥٩	٤٦٦.٠-
	الرتب الموجبة	١٠	٧.٧٠	٧٧		
	المحايد	صفر				
	المجموع	١٦				
الذكاء الأخلاقي	الرتب السالبة	٦	٨.٥٠	٥١	٥١	٥١١.٠-
	الرتب الموجبة	٩	٧.٦٧	٦٩		
	المحايد	١				
	المجموع	١٦				

* قيمة "T" الجدولية عند مستوى (٠.١٠) = ١٩، وعند مستوى (٠.٥٠) = ٣٠ لدلالة الطرفين.

* قيمة "T" الجدولية عند (٠.٠١) = ١٦، وعند (٠.٠٥) = ٢٥. للطرفين (ن = ١٥) بعد استبعاد المحايد.

يتضح من الجدول رقم (٨) عدم فروق دالة بين درجات المجموعة التجريبية في كل من الأمن الانفعالي، والذكاء الأخلاقي في القياسين البعدي والتتبعي، حيث إن قيمة "T" الصغرى المحسوبة غير دالة إحصائيًا عند مستويي (٠.٠١، ٠.٠٥)؛ مما يؤكد فعالية التدريب القائم على الإرشاد النفسي الديني في تحسين الشعور بالأمن الانفعالي، وتنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية المراهقين الجامعيين مستخدمين منصة إكس X.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: جاد (٢٠٢٠)؛ والدراوشة (٢٠٢١)؛ وقاسم وآخرون (٢٠٢٣) والتي أشارت نتائجها إلى استمرار فعالية برامجها التدخلية في تنمية الأمن الانفعالي لدى أفراد المجموعة التجريبية وبقاء أثرها خلال فترة المتابعة.

كما تتفق هذه النتيجة أيضًا مع نتائج دراسات كل من: أمين وآخرون (٢٠٢٢)؛ وعبد الحفيظ (٢٠٢٣)؛ وعبد الرحمن وآخرون (٢٠٢٥) والتي أشارت نتائجها إلى استمرار فعالية برامجها التدخلية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة.

ويمكن عزو تلك النتيجة من استمرار أثر التدريب القائم على الإرشاد النفسي الديني، وعدم حدوث انتكاسة خلال فترة المتابعة والتي استمرت شهر ونصف إلى ما قام به الباحثون خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج التدريبي؛ حيث قامت بإعادة تدريب أفراد المجموعة التجريبية على المكونات الأساسية للبرنامج بما احتوى من أنشطة وجلسات والتي أدت إلى تحقيق الأمن الانفعالي، وتنمية الذكاء الأخلاقي وذلك بعد تدريبهم عليها خلال المرحلة السابقة وهو الأمر الذي من شأنه أسهم بشكل كبير في استمرار الأثر خلال فترة المتابعة.

التوصيات:

١. الاهتمام بتحسين الشعور بالأمن الانفعالي والاستقرار النفسي من خلال الندوات والحلقات النقاشية بهدف تدريب المراهقين الجامعيين وآبائهم على كيفية مساعدة أبنائهم مستخدمي منصة إكس X في تحقيق الطمأنينة النفسية والأمن والاستقرار النفسي.
٢. ضرورة تركيز الدراسات النفسية بمرحلة المراهقة وتحديدًا لطلاب الجامعة على المتغيرات الإيجابية والتي من أهمها الذكاء الأخلاقي وتنميته لما له من أثر إيجابي على المستويين الفردي والجماعي.
٣. إعادة النظر في الجهود التربوية والتعليمية المبذولة في الكشف عن وتربية ورعاية وتأهيل المراهقين مستخدمي المنصات الاجتماعية لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع، وللانقال بهم من دافعية سلبية معطلة إلى دافعية موجبة نشطة ترفع معدل أدائهم الأكاديمي والانفعالي والأخلاقي.

البحوث المقترحة:

١. تنمية الذكاء الأخلاقي لدى مستخدمي منصة إكس X في مراحل تعليمية مختلفة.
٢. تباين مستوى الذكاء الأخلاقي بتباين استخدام منصات التواصل الاجتماعي.
٣. دور الإرشاد النفسي الديني في تخفيف بعض الاضطرابات النفسية المترتبة على عدم الشعور بالأمن الانفعالي لدى المراهقين الجامعيين مدمني مواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع:

القرآن الكريم.

إبداع، نادية محمد. (٢٠٢٢). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة مؤتة.

رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

إبراهيم، نسرین إسماعيل. (٢٠٢٤). الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة النفسية لدى طلبة جامعة

جدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز - العلوم التربوية والنفسية، ٣ (٤)، ٤٤١-٤٦٨.

ابن هداية، وصال دحیلان. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مستوى الطمانينة النفسية وخفض

مستوى العجز المتعلم لدى الطالبات اللاجئات السوريات. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات

العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٩). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS

(ط ٣). دار النشر للجامعات.

أبو مدين، فاطمة فرحان؛ والأغا، عاطف عثمان. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادي ديني لتنمية

الذكاء الأخلاقي لدى نزلاء مؤسسة الربيع في محافظات غزة. مجلة بحوث، كلية البنات

للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٤ (٦)، ٣٥٣-٣٩٢.

أحمد، سهيلة أبو بكر؛ وحجازي، هالة يحيى؛ وعفيفي، فاطمة صبحي. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج

حركي في تنمية مفاهيم الأمن النفسي وحماية الجسد لطفل الروضة. مجلة كلية التربية

النوعية للدراسات التربوية والنوعية، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٧، ٢٥٣-٢٩٠.

أحمد، نها أحمد. (٢٠٢٣). النهوض الأكاديمي والإرهاق الانفعالي في علاقتهما بالأمن الانفعالي

والمثانة العقلية والعدالة الأكاديمية المدركة لدى طلاب الجامعة (دراسة في نمذجة العلاقات).

رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

أحمد، هدى شعبان. (٢٠٢٤). دراسة مقارنة بين مرضى ضغط الدم المرتفع ومرضى السكري

والأصحاء في الصلابة النفسية والأمن النفسي والأمل. مجلة الدراسات النفسية المعاصرة،

كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٦ (٢)، ١-٥٢.

أمين، ياسمين عاطف؛ ومعوّض، دينا صلاح الدين؛ وعبد الجواد، نادية السعيد. (٢٠٢٢). برنامج

إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لأطفال ما قبل المدرسة المتميزين. مجلة كلية التربية، جامعة

المنصورة، ١٢٠، ١٤٨٤-١٥١٥.

آيت قني، نعيمة سعيد؛ وحداد، إبراهيم. (٢٠٢٢). الأمن الانفعالي عند الأطفال الذين يعانون من اضطراب الضغط ما بعد الصدمة من جراء العنف الزوجي وتأثيره على النمو النفسي العاطفي. دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، ١٣ (١)، ٣٢-٥٠.

باحشوان، خلود بنت سالم؛ وعامرة، إيهاب محمد. (٢٠٢٤). مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وفقًا لمتغيري الجنس والكلية. مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، ٢٤ (٣)، ١٩٧-٢٣٠.

باطه، مال عبد السميع؛ والدمرداش، فاطمة الزهراء؛ وعبد الوهاب، حماده صلاح. (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لخفض الشعور بالضغط النفسية لدى المراهقين ذوي الميول الانتحارية. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١١٠، ٢١٥-٢٣٦.

بدر، صفاء عبد الجواد؛ وفرج، نشوة محمد. (٢٠٢٣). برنامج مقترح في ضوء المعنى الوجودي للحياة لتنمية الرقابة المعرفية والطمأنينة النفسية لدى الطالبات الملمات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٧ (١)، ٧٤٧-٨٧٢.

بدور، لينا صالح؛ وياسين، أحلام عبد الهادي؛ وحمو، محمد خالد. (٢٠٢٣). الذكاء الأخلاقي لدى طالبات كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات "دراسة ميدانية في جامعة تشرين". مجلة جامعة تشرين - الآداب والعلوم الإنسانية، ٤٥ (٤)، ٦١٥-٦٣٤.

بوربا، ميشيل. (٢٠٠٣). بناء الذكاء الأخلاقي: المعايير والفضائل السبع التي تُعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين. ترجمة: سعد الحسني، دار الكتاب الجامعي.

جاد، أميرة صبري. (٢٠٢٠). برنامج إرشادي للحد من إساءة معاملة الأمهات لأطفالهن المعاقين عقليًا وأثره على أمنهم النفسي. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٤ (١٤)، ٢٦١-٢٩٥. جلجل، نصره محمد؛ الملاحه، حنان عبد الفتاح؛ أبو سالم، نيهال كمال. (٢٠٢٢). الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطالب المعلم. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٠٧، ٤٤٥-٤٦٩.

جمعة، اميمة مصطفى. (٢٠٢١). نحو نموذج مقترح للذكاء الأخلاقي في التعليم. المجلة العربية للقياس والتقويم، الجمعية العربية للقياس والتقويم، ٢ (٤)، ٤٨-٥٢.

الحديبي، مصطفى عبد المحسن (٢٠٠٧). فعالية الإرشاد النفسي الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية بأسسيوط، رسالة ماجستير، كلية التربية بأسسيوط، جامعة أسسيوط.

حركات، سميرة عمار؛ وكيلاني، حمد الله أحمد؛ وبخيت، سيد حسانين. (٢٠٢٠). استخام وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات. *المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسسيوط*، ١٧٦، ٢٨٣-٣١٦.

خدوسي، كريمة؛ ويوسف، سليمان عبد الواحد؛ وفاضلي، أحمد. (٢٠٢١). الذكاء الأخلاقي لدى الأستاذ الجامعي العربي في ضوء الجنس، والجنسية، والخبرة التدريسية: دراسة عاملية عبر ثقافية مقارنة بين مصر والجزائر لاختبار صدق نظرية بوربا (Borba). *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر، ٥ (٢)*، ١٠٠٦-١٠٣١.

الخضير، هيفاء سليمان. (٢٠١٨). فاعلية برنامج غرشادي جمعي يستند إلى نظرية أدلر في خفض الشعور بالنقص وتحسين مستوى الامن النفسي لدى المراهقين في الأردن. *رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن*.

خطاب، علي ماهر. (٢٠٠٨أ). *القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط ٧)*. المكتبة الأكاديمية.

خطاب، علي ماهر. (٢٠٠٨ب). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط ٣)*. دار النصر للنشر والتوزيع.

خطاب، علي ماهر. (٢٠٠٩). *الإحصاء الاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الخوالدة، مصطفى عبد اللطيف. (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي في تنمية مستوى الشعور بالأمن النفسي وتخفيض الأعراض المصاحبة للاضطرابات السيكوسوماتية لدى المراهقين السوريين اللاجئين في مخيم الزعتري. *رسالة دكتوراه، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن*.

الخولي، خيرية إبراهيم؛ والموافي، فؤاد حامد؛ وعزت، سحر محمد؛ ومتولي، ليلي عبدالعظيم. (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ الصم

بمرحلة التعليم الأساسي. مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١١، ٢٨٦-٢٨٨.

الدراوشة، رنين فريج. (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الأمن النفسي وخفض الاغتراب لدى المراهقات اليتيمات. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

الدريير، عبد المنعم أحمد. (٢٠٠٦). الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.

درويش، رمضان محمود. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٧٠ (٢)، ٤، ١١٠-١٦٧.

الدليم، فهد عبدالله (٢٠٠٥). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. جامعة الملك سعود، ١٨ (١)، ٣٦٢-٣٢٩.

الدوسري، نوره فهد؛ وشحاتة، سالي أسامة. (٢٠٢٤). تحليل مشاعر مستخدمي منصة (X) للمرأة السعودية. مجلة بحوث الإعلام الرقمي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة السويس، ٣، ٣٠٠-٣٢٦.

الرويني، غادة عبد المنعم. (٢٠٢١). برنامج تروحي لتحسين مستوى الامن النفسي لدى طلاب كلية علوم الرياضة والنشاط البدني بجامعة الملك سعود. مجلة أسس علوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسس، ٥٦، ١، ٢٣-٤٢.

زفور، مراد؛ وسيساني، رايح. (٢٠٢٣). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة السنة أولى من التعليم الجامعي. مجلة طلبة للدراسات العلمية/ الأكاديمية، ٦ (١)، ١٥٢٧-١٥٠٩.

زهران، حامد عبدالسلام (٢٠٠٣). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

الزهراني، فاطمة عبد الرزاق. (٢٠٢٣). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بكل من التسامي بالذات ومعنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٦٠، ٢٥١-٢٨٢.

الزهيري، أسماء عبد الرؤف. (٢٠١٩). فعالية الإرشاد بالقبول والالتزام في تنمية الامن النفسي لدى المراهقين مجهولي النسب. مجلة الاستواء، مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، جامعة قناة السويس، ١٨، ٢٦١-٣٠١.

زيدان، سارة حسن؛ والموافي، فؤاد حامد؛ وسالم، محمود مندوه. (٢٠٢١). فعالية برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الصم من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ١١٥، ١٠٢-١٠٢٦.

ستينبرج، لورنس. (٢٠٢٤). المراهقة. ترجمة: هاشم، أحمد إسماعيل. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

سليم، دعاء علي. (٢٠٢١). أثر الذكاء الأخلاقي للمدراء كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال النفسي والصمت التنظيمي (بالتطبيق على الهيئة العامة للأبنية التعليمية). المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١، ٧٢٣-٧٨٥.

شمبولية، هالة محمد. (٢٠١٥). فعالية الإرشاد النفسي الديني في تحقيق الطمانينة الانفعالية لدى المراهقين بالتعليم الثانوي الفني الصناعي ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وأثره في ذكائهم الروحي. مجلة كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، ٦، ٢، ١٢٣-١٧٤.

شمبولية، هالة محمد. (٢٠٢٣). البروفيل المميز لطلاب التعليم الجامعي النوعي الممارسين للأنشطة الرياضية: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٥٨، ١٥ - ٤٢.

صوفية، فضيلة محمد. (٢٠٢٢). أثر فاعلية برنامج إرشادي ديني لخفض الاضطرابات النفسية وتعديل السلوك الاندفاعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة زليتن. مجلة الجامعة الأسمرية- العلوم الشرعية والإنسانية، ٣٤ (٢)، ١٤٥-١٦٤.

عبد الحفيظ، مروة محمد. (٢٠٢٣). برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي في ضوء نظرية بوربا وخفض حدة بعض مظاهر السلوك السلبي لدى اطفال الروضة الوافدين. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، ٢٧، ٣٧٥-٥٠٠.

عبد الحفيظ، نهى جمال. (٢٠٢٥). العلاقة بين الأمن النفسي واضطراب الشخصية التجنبية لدى الأطفال فاقد الأم "دراسة مقارنة". *دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)*، ٣٥ (١)، ٥٧-١.

عبد الرحمن، شرين عبد الرحمن؛ ومكاوي، صلاح فؤاد؛ وعنتر، سالي صلاح. (٢٠٢٥). فعالية برنامج إرشادي قائم على عادات العقل في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى مرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس*، ٦١، ٣٨-١.

العبد القادر، عبد الرحمن بن عبد الله. (٢٠٢٤). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات العامة الشخصية: دراسة تحليلية لعينة من حسابات الوزراء السعوديين في شبكة X. *المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي*، ١٦، ٣٧-١.

عبد اللاه، سحر محمود. (٢٠٢٠). الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بسوهاج. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ١٣، ٥٩٥-٦٣٦.

عبد اللطيف، محمد سيد. (٢٠٢٢). الخصائص السيكمترية لمقياس الذكاء الأخلاقي للطلاب المراهقين بالبيئة العربية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بالاستحقاق الأكاديمي والأداء الأكاديمي. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية*، ٣٧ (٢)، ١١٧-١٩٦.

عبد اللطيف، منار فتحي (٢٠١٣). فعالية برنامج إرشادي في تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى طالبات المؤسسات الإيوائية. *رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر*.

عدس، عبد الرحمن؛ وتوق، محيي الدين. (٢٠٢٤). *المدخل إلى علم النفس (ط ٩)*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الغامدي، حمده عثمان؛ وهريدي، عادل محمد. (٢٠٢٣). مدى فعالية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، ٧ (٢٧)، ٢١١-٢٥٨.

الغامدي، عبد العزيز بن رشيد؛ والنعيم، عبد الحميد بن أحمد. (٢٠١٦). الأمن النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الدمام. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٧ (١٠٧)، ٤١١-٤٧.

الغسيني، زاهر بن بدر؛ والمالكية، ريان بنت محمد؛ والداودي، زاهر بن مرهون. (٢٠٢٣). الانضباط اللغوي في المحتوى العربي لحسابات المؤسسات الحكومية بلسطنة عُمان في منصة إكس (X) دراسة استقرائية تحليلية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، ١٤ (٣)، ٢٨-٥.

غنايم، أمل محمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين معنى الحياة وأثره في تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، مصر.

غنايم، أمل محمد. (٢٠١٨). برنامج إرشادي نفسي ديني لتنشيط المناعة النفسية وأثره في تحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٥، ١، ٣٨١-٤٢٦.

قاسم، شيماء محمد؛ ومحمد، شعبان حسين؛ والديب، ولاء علاء الدين. (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الأمن النفسي لخفض سلوك التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة مدينة السادات، ٢٧، ٢١٦-٢٣٩.

القرني، بشاير عبد الله؛ ويعقوب، نسرین. (٢٠٢٥). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٩ (٣٤)، ١٧٠-١٤١.

قطب، أفنان عبد الله؛ والبقي، لیلی مسلط. (٢٠٢٤). تأثير المحتوى الرقمي بمنصة إكس على الأمن الفكري لدى المجتمع السعودي: دراسة مسحية على مستخدمي منصة X. مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٢ (٥)، ٢٠٨-٢٤٣.

قيسي، علي بن عبده. (٢٠٢٤). فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى طلاب لمرحلة المتوسطة بمدارس إدارة تعليم جازان. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٧٨ (٤)، ١٢٥-١٥٩.

كفافي، علاء الدين (٢٠١٥). علم النفس الارتقائي "سيكولوجية الطفولة والمراهقة" (ط ٢). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

محسن، عبد الكريم غالي. (٢٠٢٥). الأمن النفسي وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة.

مجلة الدراسات المستدامة، ٧ (١)، ٧٥٢-٧٨١.

محمد، هند سليم. (٢٠٢٤). الدور المعدل للذكاء الأخلاقي على العلاقة بين الاستحقاق الأكاديمي والغش الأكاديمي الإلكتروني لدى طلاب الدبلوم العام في التربية. دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ٣٤ (٣)، ٤٥٥-٥٣٢.

مرتضى، هدى محمد. (٢٠٢٠). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى المراهقين. دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، جامعة الزقازيق، ١٠٧، ١، ٣٣٩-٣٩٧.

المطيري، سلوى مشعان. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي نفسي ديني في تنمية الشعور بالتقبل الوالدي كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد بدولة الكويت. العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٣٠ (٤)، ٣، ٥٥١-٥٨٨.

المعاضيدي، ميساء يحيى. (٢٠٢٣). الأمن النفسي وعلاقته بتطوير الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، ١٨ (١)، ٢٣٦-٢٦٠.

موريا، دلال عبد العزيز؛ وأحمد، سمية علي. (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٤ (١٣٣)، ١، ١٣٢-١٧٢.

نزال، سجي سليمان. (٢٠٢٥). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى طلبة المدارس الحكومية في العاصمة عمّان. المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، ١٠ (١)، ١، ٢٤٦-٢٦٦.

الهيبة، جابر مبارك؛ والطشة، فهد مبارك؛ والحربي، سعود نامي. (٢٠٢٥). المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مركز العطاء للاستشارات التربوية، ٥ (١٣)، ٤٥ - ٨١.

الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين. (٢٠١٢). أسس بناء المناهج وتنظيماتها (ط ٥). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

يوسف، سليمان عبد الواحد. (٢٠١١). *مبادئ علم النفس العام*. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

يوسف، سليمان عبد الواحد؛ وغنايم، أمل محمد. (٢٠١٨). تنمية الفضائل السبعة للذكاء الأخلاقي لدى معلمي المستقبل بمجال التربية الخاصة "مدخل لتطوير البنية الشخصية للمعلمين بالقرن الحادي والعشرين. المؤتمر العلمي السابع والدولي الخامس لكلية التربية، جامعة بورسعيد

"أخلاقيات مهنة التدريس بين التطبيق والتغيب"، المنعقد خلال الفترة من ٣١ مارس - ١ أبريل، بمقر مدارس بورسعيد الدولية، ٤٠٦ - ٤١٣.

يوسف، سليمان عبد الواحد؛ والفضلي، هدى ملوح. (٢٠٢١). البناء القيمي لدى المراهقين العرب مرتفعي ومنخفضي الذكاء الأخلاقي من الجنسين: دراسة عبر ثقافية في إطار الفروق، العلاقات، التنبؤ. كتاب جماعي موسوم بعنوان "دور الأخلاق في تنمية القيم في المجتمع"، المركز الديمقراطي العربي ببرلين - ألمانيا.

- Al-Jabri, I. M., Sadiq, S., Nelson, O. N. (2015) Understanding the usage of global social networking sites by Arabs through the lens of uses and gratifications theory. *Journal of Service management*, 26(4), 662-680.
- Borba, M. (2001a). Building moral in intelligence cultivating minds and hearts: teaching students to do the right thing. Jessey-Boss, New York.
- Borba, M. (2001b). The step- by- step plan to building moral intelligence. www.micheleborba.com.
- Clarcken, R. H. (2009). Moral Intelligence in the Schools, Michigan Academy of Sciences, arts and letters, Wayne State University.
- Cortes, D. & Canton, J. (2020). Emotional security in the family-system and psychological. distress in females survivors of child sexual abuse. *Child Abuse & Neglect*, 51(3), 54-63.
- Cummings., M. & Miller-Graff., L. E. (2015). Emotional Security Theory: An Emerging Theoretical Model for Youths' Psychological and Physiological Responses Across Multiple Developmental Contexts. *Current Directions in Psychological Science*, 24(3), 208-213

- Davoudi, A. H., Nikkoravesh, A., & Parpouchi, A. (2015). Moral intelligence: a staff to Islamic life style. *International Academic Journal of Humanities*, 2(10), 11-23.
- Desi, D., & Rodelando, O. (2017). Levels moral intelligence virtues and wisdom development among Filipino working adults. *The Baden journal of Psychology*. Available at: <http://www.sanbeda-alabang.edu.ph>.
- Dollard, M., Tuckey, R. & Dormann, C. (2012). Psychological Safety Climate moderates the Job demand – resource interaction in Predicting. *Workgroup distress. Accident Analysis and Prevention*, 45, 694 - 704.
- Fard, S. S. (2012). Ethical leadership and moral intelligence. *Arabian Journal of Business and Management Review*, 2(5), 103-108.
- Dennis, H., Moreno, S., Boxer, F., Cummings, E. M. (2025). Measures of adolescents' emotional security and exposure to violence in relation to the community, police, and gangs: Evidence for validity in a sample of Honduran youth. *Journal of Peace Psychology*, Mar 24.
- Lijuan, A. ; Zhong, C. & Xin, W. (2017). Research of high school students, security and the related factors. *Chines mental health*, 18(10), 717-719.
- Mahmoud, H. A., Amin, H. H., & Abd Elfatah, A. A. (2021). Exposing to Crime Issues in Electronic Newspapers and its Relationship to Psychological Security of University Students "A field study". *Journal of Research in Specific Education, Faculty of Specific Education, Minia University*, 7(35), 183-209.
- Mulyadi, S. (2010). Effect of Psychological Security and psychological Freedom on Verbal Creativity of Indonesia Home Schooling Students. Faculty of Psychology, *International Journal of Business and Social Science*, 1 (2), 71 - 79.
- Murthy, D. (2024). Sociology of Twitter/X: Trends, Challenges, and Future Research Directions. *Annual Review of Sociology*, 50, 169-190.
- Wang, X. (2018). The present Situation of college Student, Psychological Security investigation and the support Strategy. *Psychology Research*, 2(11), 29-32.

Yang, W. (2020). Relation Between College Student's Self-esteem and Psychological Security. *Journal of Harbin University*, 1(9), 1-3